قبل افتتاح الأولمبياد بفرنسا.. هجوم ضخم على القطارات السريعة وتأثر ٨٠٠ ألف مسافر

○ الشرطة الفرنسية وعاملون بشركة السكك الحديد في أحد المواقع التي طالتها الهجمات. (أ ف ب)

باريس - الوكالات: تعرضت شركة السكك الحديد الفرنسية إلى «هجوم ضخم» ليل الخميس الجمعة ما تسبب باضطرابات كبيرة في حركة القطارات أثّر على ٨٠٠ ألف مسافر قبل ساعات من حفل افتتاح أولمبياد باريس.

وقالت شركة السكك الحديد (إس إن سي إف) في بيان: إن «العديد من الأعمال الخبيثة المتزامنة» أثرت على خطوطها الأطلسية والشمالية والشرقية.

وأوضحت أن «حرائق متعمدة» أضرمت محطات الإشارات في كورتالين على بعد حوالى ١٤٠ كيلومترا جنوب غرب باريس، وفي كرواسي على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمال العاصمة، وباياني - سور- موزيل على بعد ٣٠٠ كيلومتر إلى الشرق، متحدثة عن «هجوم واسع النطاق».

نتيجة لذلك، تشهد حركة القطارات السريعة (تي جي في) على هذه المحاور الثلاثة «اضطرابات كبيرة». وأضافت الشركة: «نحن نقوم بتحويل بعض القطارات إلى الخطوط التقليدية ولكن سيتعين علينا إلغاء عدد كبير منها».

من جهته، أعلن رئيس مجلس إدارة شركة «إس إن سي إف» جان بيار فاراندو أمس خلال مؤتمر صحفي أن «الهجوم الضخم» على شبكة القطارات السريعة يؤثر على ٨٠٠ ألف راكب.

وأضاف «من المتوقع أن يستمر الوضع طوال عطلة نهاية الأسبوع على الأقل أثناء إجراء الإصلاحات»، موضحا للصحافة أن الحرائق استهدفت أنابيب «تمر عبرها العديد من الكابلات المستخدمة في محطات الإشارات» و«علينا إصلاح الكابل تلو الكابل».

على خط الجنوب الشرقي للقطار السريع تمكن عمال السكك الحديد من «إحباط عمل خبيث» أثناء قيامهم بعمليات صيانة ليلية في فيرجيني، على بعد حوالي ١٤٠ كيلومترا جنوب شرق باريس.

ورصد العمال أشخاصا وأبلغوا قوات الدرك، ما دفعهم إلى الهروب، وفق فاراندو.

وقع الهجوم قبل ساعات فقط من حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٤ في باريس، حيث كان العديد من المسافرين يعتزمون التوجه إلى العاصمة، كما سبق عطلة نهاية أسبوع تشهد حركة واسعة في وسائل النقل في موسم العطل الصيفية.

على هذا الصعيد، طمأنت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو أن الهجوم على خطوط السكك الحديد السريعة «لن يكون له أي تأثير على حفل» افتتاح الألعاب الأولمبية الذي نظم مساء أمس، «لأنه ليس له أي عواقب على شبكة النقل» في منطقة باريس.

وندد الوزير المنتدب للنقل باتريس فيرجريت بما وصفه بأنه «عمل إجرامي مشين».

وقالت وزيرة الرياضة أميلي أوديا - كاستيرا «هذه الألعاب مخصصة للرياضيين الذين حلموا بها لسنوات ويتنافسون من أجل الصعود إلى منصات التتويج، ويريدون تخريب ذلك».

وأعلنت المدعية العامة لور بيكيو في باريس أن الهيئة الوطنية لمكافحة الجريمة المنظمة فتحت أمس تحقيقاً في «جميع الأضرار المتعمدة التي لحقت بمواقع شركة السكك الحديد».

وأكد رئيس الوزراء جابريال أتال أن «أجهزة الاستخبارات والشرطة تم حشدها للعثور على مرتكبي هذه الأعمال الإجرامية ومعاقبتهم».

أما رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ، فقال متحدثاً للصحفيين في القرية الأولمبية للرياضيين «ليس لدي مخاوف. لدينا ثقة كاملة في السلطات الفرنسية».

الاتحاد الأوروبي يحول إلى أوكرانيا ١,٥ مليار يورو من عائدات الأصول الروسية

بروكسل - (أ ف ب): أعلن الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة تأمين ١,٥ مليار يورو (١,٦ مليار دولار) لدعم أوكرانيا، هي أول دفعة من الأموال المكتسبة من الأرباح على الأصول الروسية المجمدة. كانت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد وافقت في مايو على استخدام مليارات اليورو من الأرباح من أصول البنك المركزي الروسي المجمدة للمساعدة في تسليح أوكرانيا وتمويل إعادة إعمارها بعد الحرب.

وجمد الاتحاد الاوروبي نحو ٢٠٠ مليار يورو من أصول البنك المركزي الروسي المحتفظ بها في الكتلة كجزء من العقوبات المفروضة على موسكو لغزوها أوكرانيا في عام ٢٠٢٢. ونحو ٩٠ في المائة من الأموال المجمدة في الاتحاد الأوروبي تحتفظ بها منظمة الإيداع الدولية يوروكلير ومقرها بلجيكا.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين في بيان: «الاتحاد الأوروبي يقف إلى جانب أوكرانيا. اليوم نقوم بتحويل ١,٥ مليار يورو من عائدات الأصول الروسية المجمدة إلى الدفاع وإعادة الإعمار في أوكرانيا». وأضافت: «لا يوجد رمز أو استخدام أفضل لأموال الكرملين من جعل أوكرانيا وكل أوروبا مكانا أكثر أمانا للعيش فيه».

مصدر هذه الاموال الفوائد الناشئة من الأموال الروسية المجمدة، وليس الأموال نفسها. وبحسب الاتحاد الأوروبي، فإن ٩٠٪ من الأموال ستذهب إلى صندوق مركزي يستخدم لدفع ثمن الأسلحة لأوكرانيا، معروف باسم مرفق السلام الأوروبي. وتخصص النسبة المتبقية البالغة ١٠٪ لمرفق أوكرانيا المنفصل التابع للاتحاد الأوروبي لدعم احتياجات إعادة الإعمار في البلاد.

وشكر رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شيمغال للاتحاد الأوروبي دعمه. وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي «شكرا فون دير لايين والاتحاد الأوروبي لدعمكما الثابت ولهذه المساهمة الكبيرة في الدفاع وإعادة الإعمار في أوكرانيا». وأعربت وزارة الدفاع الأوكرانية عن «امتنانها للاتحاد الأوروبي لاتخاذه هذه الخطوة الحيوية»، مضيفة «سيساعدنا هذا التحويل في تعزيز قدراتنا الدفاعية».

من جانبها، دانت روسيا هذه الخطوة «غير القانونية». وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للصحفيين «هذا سبب بالطبع لاتخاذ إجراءات مدروسة ردا على مثل هذه القرارات غير القانونية التي يتخذها الاتحاد الأوروبي».

استهداف بالصواريخ لقاعدتين تضمان قوات للتحالف الدولي في العراق وسوريا

بغداد - (أ ف ب): أطلقت صواريخ باتجاه قاعدتين تضمّان قوات للتحالف الدولي بقيادة واشنطن لمكافحة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وسوريا ليل الخميس-الجمعة، كما أفاد مسؤولون عراقيون وأمريكيون والمرصد السوري لحقوق الإنسان، من دون أن تسفر عن إصابات. وقال مصدر أمني عراقي لوكالة فرانس برس طالباً عدم ذكر اسمه إنّ «أربعة صواريخ سقطت في محيط قاعدة عين الأسد ولا توجد إصابات».

بدوره، قال مسؤول أمني عراقي ثان مشترطا عدم نشر اسمه إنّ «قاعدة عينَ الأسد العسكرية استُهدفت بثلاثة صواريخ وطائرة مسيّرة، بدون وقوع إصابات». وأضاف أنّ «الصواريخ والمسيّرة استهدفت أطراف قاعدة عين الأسد». من جهته، قال مسؤول أمريكي لفرانس برس طالباً عدم نشر اسمه إنّ الصواريخ سقطت خارج القاعدة بدون أن تسبّب، وفق تقارير أولية، خسائر بشرية أو أضراراً مادية.

وفي سوريا، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «سقوط صاروخ على الأقل في منطقة قاعدة» للتحالف في منطقة حقل كونيو للغاز في ريف دير الزور في شرق سوريا. وأشار إلى أن الصاروخ انطلق من «مناطق نفوذ مجموعات موالية لإيران»، مضيفا لم ترد «معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن». ولم تعلن أيّ جهة في الحال مسؤوليتها عن هذين الاستهدافين.

وجاء هجوم الخميس بعد اجتماع أمني عقد في واشنطن هذا الأسبوع بين مسؤولين عراقيين وأمريكيين حول مستقبل التحالف الدولي المناهض للجهاديين في العراق فيما تطالب الفصائل المسلّحة المدعومة من إيران بانسحاب هذه القوات. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية الأربعاء إنّ المباحثات «توصلت إلى اتفاق حول مفهوم مرحلة جديدة في العلاقة الأمنية الثنائية».

وفي ١٦يوليو استهدفت قاعدة عين الأسد بطائرتين مسيّرتين، بدون وقوع إصابات أو أضرار. ورجح مسؤول أمني عراقي أن يكون الهجوم بهدف «إحراج» الحكومة العراقية و«الضغط» من أجل رحيل قوات التحالف الدولي المناهض للجهاديين، وهو المطلب الذي تكرره الفصائل الموالية لإيران.

وفي إطار تضامنها مع الفلسطينيين منذ اندلاع الحرب بين اسرائيل وحماس في غزة في السابع من أكتوبر، نفذت «المقاومة الإسلامية في العراق»، وهي مجموعة تضمّ فصائل موالية لإيران، أكثر من ١٧٥ هجوماً صاروخيا وبطائرات مسيرة خلال الشتاء الماضي في العراق وسوريا، استهدفت جنودا أمريكيين ضمن التحالف الدولي الذي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي نهاية يناير، أدى هجوم بطائرة مسيرة الى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في منطقة صحراوية على المثلث الحدودي العراقي الأردني السوري. ردا على ذلك، نفذت الولايات المتحدة ضربات ضد الفصائل الموالية لإيران، في العراق وسوريا. ومذّاك، توقفت الهجمات ضدّ القوات الأمريكية إلى حدّ كبير. وتنشر الولايات المتحدة نحو ٢٥٠٠ عسكري في العراق ونحو ٩٠٠ عسكري في سوريا، وذلك في إطار التحالف الدولي الذي شكّلته في ٢٠١٤ لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي.

○ قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار. (أ ف ب)

الصين وروسيا تريدان «مواجهة القوى الخارجية» في جنوب شرق آسيا

فينتيان - (أ ف ب): تعهد وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والصيني وانغ يي مواجهة نفوذ «القوى الخارجية»، واجتمعا أمس الجمعة مع نظرائهما من جنوب شرق آسيا في فينتيان. واتفق لافروف ووانغ على العمل معًا «لمواجهة محاولات القوى الخارجية للتدخل في شؤون جنوب شرق آسيا»، وفقًا لبيان صادر عن موسكو ليل الخميس الجمعة، بعد اجتماعهما على هامش اللقاء السنوي للبلدان العشرة الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان).

وافتتح الاجتماع يوم الخميس في عاصمة لاوس ويستمر ثلاثة أيام. وأشار البيان إلى أنهما ناقشا أيضًا إنشاء «هيكل جديد للأمن» في أوراسيا، من دون تقديم مزيد من التفاصيل. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وانغ قوله في نهاية الاجتماع إن بكين «مستعدة للعمل مع روسيا للدفاع عن هيكل التعاون الإقليمي المتمركز حول اسيان، المنفتح والشامل» في مواجهة «العقبات والاضطرابات الخارجية». وبكين حليفة وثيقة لموسكو ويعتبر أعضاء حلف شمال الأطلسي أن الصين «مُسهِّل حاسم» للحرب الروسية في أوكرانيا.

ويسعى الرئيس الأمريكي جو بايدن لجعل منطقة المحيطين الهندي والهادئ «منطقة حرة ومفتوحة ومزدهرة»، وهو شعار يحمل في طيّاته انتقاداً للصين وطموحاتها الاقتصادية والإقليمية والاستراتيجية في المنطقة. ويتوقع وصول وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى لاوس صباح اليوم السبت لإجراء مباحثات مع نظرائه في آسيان. وأرجأ بلينكن جولته الآسيوية ٢٤ ساعة لكي يتمكن من أن يحضر في واشنطن الاجتماع الذي عقد بين بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ خلال مؤتمر صحفي أمس الجمعة أن وانغ وبلينكن سيلتقيان في لاوس و«أنهما سيتبادلان وجهات النظر حول مسائل ذات اهتمام مشترك». والتقى وانغ أمس الجمعة بوزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان) ورحب بتعزيز العلاقات الاقتصادية بين بكين ودول المنطقة. والتقى لافروف أيضًا بوزراء خارجية الرابطة، ولكنه لم يجب عن أسئلة الصحفيين. ومن المقرر أن تصدر الرابطة بيانا ختاميا اليوم السبت.

لكن مصدرا دبلوماسيا أكد لوكالة فرانس برس أن الوزراء يواجهون صعوبة كبيرة في التوصل إلى اتفاق بشأن الأزمة البورمية والتوترات في بحر الصين الجنوبي. وتطالب بكين بالسيادة شبه الكاملة على بحر الصين الجنوبي، متحدثة عن أسباب تاريخية. وتجاهلت بكين حكما صادرا عام ٢٠١٦ عن محكمة التحكيم الدولية الدائمة في لاهاي، نصّ على أن المطالبة التاريخية للصين بمعظم البحر لا أساس لها. وتطالب دول مجاورة عدة بأجزاء من هذه المنطقة البحرية، من بينها الفلبين وفيتنام وماليزيا وبروناي وإندونيسيا وسنغافورة.

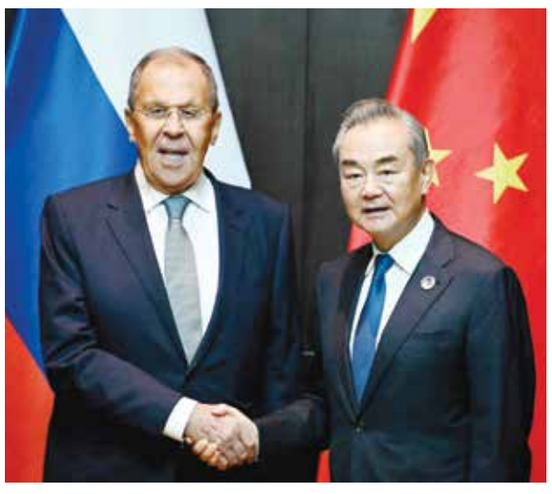

○ وزيرا خارجية الصين وروسيا خلال لقائهما على هامش اجتماع آسيان في فينتيان. (أ ف ب)

شرطة جنوب إفريقيا تعتقل ٩٥ ليبيا في موقع يشتبه بأنه قاعدة عسكرية

جوهانسبرغ - (أ ف ب): أعلنت شرطة جنوب إفريقيا اعتقال ٩٥ ليبيا أمس الجمعة في عملية دهم في مزرعة يبدو أنها حوّلت قاعدة للتدريب العسكري. جرت عملية الدهم صباحا بالقرب من وايت ريفر في مقاطعة مبومالانغا، على بعد حوالي ٣٦٠ كيلومترا شرق جوهانسبرغ. وجاء في بيان للشرطة أن «الموقع الذي كان يفترض في الأساس أن يكون معسكر تدريب لشركة أمنية تم تحويله على ما يبدو الى قاعدة للتدريب العسكري».

وأوضح البيان أن «الأفراد الـ٩٥ الذين تم اعتقالهم هم جميعا ليبيون وتستجوبهم حاليا السلطات المعنية». وأظهرت مشاهد بثها تلفزيون «نيوزروم أفريكا» انتشارا أمنيا كثيفا في محيط الموقع الذي يضم خيما عسكرية وأكياس رمال. وبدا في المشاهد المعتقلون بلباس مدني وقد تم توزيعهم على مجموعات.

وقال وزير الأمن في مقاطعة مبومالانغا جاكي مايسي في تصريح لوسائل إعلام محلية: إن الرجال دخلوا البلاد في أبريل وقالوا إنهم يتدربون ليصبحوا حراسا أمنيين. وأشار إلى أنهم «انتهكوا تأشيراتهم». وتعمل السلطات على ترحيلهم إلى بلدهم. وقال الوزير «يمكنكم أن تروا أنها قاعدة عسكرية»، مشيرا إلى أن الشرطة تتحقق من صحة معلومات عن وجود معسكرات أخرى مماثلة في المنطقة.

قال المتحدث باسم الشرطة دونالد مدلولي لوكالة فرانس برس: إن «الموقع قيل إنه معسكر تدريبي لشركة أمنية لكن يبدو أنه قاعدة عسكرية». وقال مدلولي: إن «صاحب الشركة الأمنية مواطن من جنوب إفريقيا». وتجري الشرطة تحقيقا لتبيان ما إذا من المرخص له أن يحول الموقع الى قاعدة عسكرية. ولفت إلى أن سلطات جنوب إفريقيا ستتواصل مع السلطات الليبية بشأن المجموعة التي قيل إن معظم أفرادها من حملة تأشيرات الطلاب.

واضاف مدلولي: «نشتبه بأنهم ارتكبوا أفعالا جرمية خطيرة لأننا تلقينا شكاوى عدة من سكان المنطقة بشأن حالات عدة بينها عمليات اغتصاب». وتابع «لسنا بصدد توقيفهم حاليا بل استجوابهم كما سيجري التحقيق معهم بشأن أي أنشطة جرمية». ونفّذت عملية الدهم بعد يومين على تلقي السلطات معلومات استخبارية بشأن الموقع في المقاطعة المجاورة لموزامبيق وأسواتيني.

ومعظم الرجال لا يتحدثون الإنجليزية، ولم يتضح على الفور ما إذا كانوا ينتمون إلى أي جماعة، وفق مدلولي الذي أفاد فرانس برس بأنه لم يتم العثور في الحال على أي أسلحة او مواد ممنوعة في الموقع، لكن عملية التفتيش ما زالت جارية. وجاء في بيان لمفوض الشرطة في مبومالانغا الميجور جنرال زيف مكوانازي «نأخذ أي تهديد لأمن واستقرار مقاطعتنا وبلدنا على محمل الجد». لكنه لفت إلى عدم وجود خطر داهم يهدد سلامة سكان المنطقة.

وحدود جنوب إفريقيا غير مضبوطة ويقول خبراء إن تفشي الفساد والجرائم جعل منها أرضا خصبة لمنظمات إجرامية. وأدت مشاكل الأمن إلى صعود كبير لقطاع الشركات الأمنية. وفي البلاد أكثر من ١٥ ألف شركة أمنية توظف نحو ٢،٨ مليون حارس وتقدم خدمات على مستوى الاستجابة المسلحة والتدريب، وفق الهيئة الناظمة لقطاع الأمن الخاص.

كذلك تسود مخاوف من تحوّل البلاد الى قاعدة للتمويل الجهادي في إفريقيا. والثلاثاء أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على اثنين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يتخذان مقرا في جنوب إفريقيا. وقالت الوزارة إن العنصرين يمارسان السرقة والخطف مقابل فدية لجمع المال، ويشتبه بأن أحدهما مدرب في تنظيم الدولة الإسلامية.